

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فقال عبد الله يجيبه .

- (معاوي إن المرء عمرا أبت له ... ضغينة صدر غشها غير نائم) .
- (يرى لك قتلي يا بن هند وإنما ... يرى ما يرى عمرو ملوك الأعاجم) .
- (على أنهم لا يقتلون أسيرهم ... إذا منعت منه عهود المسالم) .
- (وقد كان منا يوم صفين نعة ... عليك جناها هاشم وابن هاشم) .
- (قضى ما انقضى منها وليس الذي مضى ... ولا ما جرى إلا كأضغاث حالم) .
- (فإن تعف عني تعف عن ذي قرابة ... وإن تر قتلي تستحل محارمي) .

فقال معاوية .

- (أرى العفو عن عليا قريش وسيلة ... إلى الله في اليوم العصيب القماطر) .
- (ولست أرى قتل العداة ابن هاشم ... بإدراك ثأري في لؤي وعامر) .
- (بل العفو عنه بعد ما بان جرمه ... وزلت به إحدى الجدود العوائر) .
- (فكان أبوه يوم صفين جمرة ... علينا فأردته رماح نهاير) .